Umm Ma'bad (200278)
310-313
14 Temmuz 2017 MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA ÇEKİLEN DOKÜMAN

ورسول الله ﷺ غائب ببدر. وقد دفنت أم كلثوم بالبقيع بالقرب من قبر عثمان بن مظعون ﷺ[٤].

الهوامش:

١ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، جـ ٤ (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ١٩٥٢؛ القسطلاني، أحمد بن محمد، **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، شرح وتعليق: مأمون محي الدين الجنان، جـ ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ٣٩٣.

٢ ابن سعد، محمد بن سعد، **كتاب الطبقات الكبرى**، جـ ٨ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٣٨، ٣٩.

٣ ابن عبد البر، جـ ٤، ١٩٥٢.

٤. السمهودي، علي بن عبد الله، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: قاسم السامرائي، جـ ٣ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ٢٧٣.

صلاح حمودي

أُمّ كُلْثُوم، وقف

ورثت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، من أمها زينب بنت علي بن أبي طالب ﷺ، أموالاً في ينبع؛ فوقفتها على بني جعفر، وأصبحت من الأوقاف الذرية على أسرتها[١].

الهوامش:

١ البكري، عبد الله بن عبد العزيز، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تحقيق: مصطفى السقا، جـ ١(بيروت: عالم الكتب، ١٣٦٦هـ/١٩٤٥م) ٦٥٩؛ الحارثي، نورة بنت أحمد، **الأوقاف النسوية في العهدين النبوي والراشدي**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ١٨١.

علي الشرفي

أم كوثي انظر: أسماء مكة ـ أم كوثي

أُمّ مَجْهُول، بستان

من بساتين المدينة المنورة، لم يرد ذكره في المصادر التاريخية التي تناولت المدينة المنورة.

أورده الخياري ضمن قائمة البساتين المحيطة بالمدينة المنورة، مشيراً إلى موضعه في منطقة الثمار والصدقات والحرة الشرقية الواقعة شرق المسجد النبوي الشريف[١].

الهوامش:

١ الخياري، ياسين أحمد، **صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة منذ بداية القرن الرابع الهجري وحتى العقد الثامن منه**، ط ٢(جدة: دار العلم، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ١٦٣.

عبد الرحمن أبو الخيور

أُمّ مَعْبَد، حديث

أم معبد، واسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعية، أصبحت أخبارها مع رسول الله ﷺ تشكل جزءاً مهما من تاريخ الهجرة النبوية الشريفة إلى المدينة المنورة. لا يكاد مصدر من مصادر السيرة النبوية يخلو من الحديث عن تلك المرأة. فمنهم من ذكر ذلك باختصار، ومنهم من أسهب في روايته عنها. أما مكان أم معبد وموقع خيمتها بتلك الطريق، فقد حاول العديد من العلماء والباحثين تحديده. من هؤلاء أبو إسحاق الحربي في مؤلفه(كتاب المناسك وأماكن طرق الحج)، حيث يقول: «وقبل قُديد مسجد للنبي ﷺ، ويقال: كان عنده بيت أم معبد»[١].

وتجدر الإشارة إلى أن أحد الباحثين المحدثين، عاتق بن غيث البلادي، ارتاد طريق الهجرة النبوية الشريفة في رحلة بريّة، وقدم وصفاً لأهم معالمه وأماكنه؛ منها حديثه عن خيمتي أم معبد، حيث قال: «أم معبد الخزاعية: تلك المرأة الصالحة التي ضافها ﷺ، في هجرته، هو وأبو بكر، إلى المدينة، فخلد الله ذكرها، وخلد البقعة التي كانت تنزلها. وهي على بعد ثمانية أكيال تقريباً جنوباً، يهبط الطريق إلى الجنوب إليها، وتبعد عن الطريق المعبدة التي تمر من جهة الغرب، تبعد عنها شرقاً بمثل هذه المسافة أو أقل»[٢].

ومن الدراسات التي أجريت على طريق الهجرة النبوية الشريفة، دراسة جغرافية ميدانية، قام بها قسم الجغرافيا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وقد حددت هذه الدراسة مقر أم معبد بعد حوالي ٣ أكيال من قديد، ويُسمى الآن (أرض أم معبد). وهذا الموضع بين وادي قُديد في جنوبه وحرّة المشلّل في شماله، ويبعد عن ثنية المشلّل بحوالي ٣ أكيال[٣].

أما الدراسة التي نشرتها مجلة الحج بعنوان (حول طريق الهجرة) وتعرضت لموقع خيمتي أم معبد، فقد جاء فيها ما يلي: «يوجد في أسفل وادي قُديد أرض تُنسب إلى أم معبد. ولكن من المعروف أن المرأة كانت بدوية ذات غنم، وأن موقع خيمتها لم يحدد في كتب المتقدمين تحديداً ثابتاً؛ وأن العامة كثيراً ما يضيفون على الأخبار التاريخية ما ليس صحيحاً. فإذا كانت المواضع التاريخية التي أقيمت على أسس من القوة حين بنائها، أصبح كثير منها لا يُعرف موقعه، ومنها مساجد نبوية، وغيرها، فكيف يصح الجزم بموقع خيمة غير ثابتة لامرأة تعيش كما يعيش أبناء جلدتها ؟ ويلاحظ أنها من قبيلة خزاعة، وخزاعة في ذلك العهد ما كانت مستقرة، بسبب العداء بينها وبين قريش. وما قويت إلا بعد محالفتها للرسول ﷺ»[٤].

Encyclopedia of Makkah Al Mukarramah & Al Madinah Al Munawwarah, c. III, London: al-Furqan Islamic Heritage Foundation 1430/2009. İSAM DN. 253681.

٨٩٩ ر الرفاعي ، عبدالعزيز أحمد
الرسول كأنك تراه : حديث أم معبد /
عبدالعزيز الرفاعي . -ط١ . - الرياض : دار الرفاعي ،
١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .
٩١ص ؛ ١٦ سم . -(من دفاتري ؛ ١)
١. السيرة النبوية ٢. الهجرة النبوية ٣. الحديث
- شرح أ. العنوان ب. السلسلة
22 OCAK 1998

٨٩٩ ر الرفاعي ، عبدالعزيز أحمد
ط٢
الرسول كأنك تراه : حديث أم معبد /
عبدالعزيز الرفاعي . -ط٢ . - الرياض : دار الرفاعي ،
١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .
٩١ص ؛ ١٧ سم . -(من دفاتري ؛ ١)
١. السيرة النبوية ٢. الهجرة النبوية ٣. الحديث
- شرح أ. العنوان ب. السلسلة
22 OCAK 1998

موسوعة أعلام العلماء و الأد باء العرب المسلمين, مج 5,
بيروت 1426/2005. ص. 501-504. ISAM 143856

11 MAYIS 2007

Ummü Ma'bed

جمعه العلماء من أخبار الصالحين، كطبقات السلمي والحلبي، وبهجة الأسرار، والرسالة القشيرية، ومجمع الجميع بحذف الأسانيد، وسماعه مناقب الأبرار، ومحاسن الأخيار في تراجم الصوفية. [اليافعي، مرآة، 3/ 302]. وقد عد البعض هذا الكتاب من كتب التاريخ، وأسماه طبقات الأولياء، وقد اختار منه مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير (ت 606هـ/ 1209م) كتاباً أسماه «المختار في مناقب الأخيار»، [ابن خلكان، وفيات، 2/ 419؛ 420؛ الذهبي، شذرات، 5/ 22 ـ 37]؛ 2 ـ مناسك الحج؛ 3 ـ أخبار المقامات على أسلوب رسالة القشيري، وجمعت أصنافاً من العقائد والآداب، وفي ذكر المنامات والأحوال وأسمائها، واصطلاحات المشايخ الصوفية في ذلك، وذكر اللوامع والطوالع، والبرادة، واللوائح، والمحبة، والشوق من الأنس، والبهيمة، والسكر، والغيب، والفناء والبقاء وغير ذلك مما لم يذكر في مناقب الأبرار، وإنما يناسب الرسالة مقولة ونهجاً [اليافعي، مرآة، 3/ 302 ـ 303]؛ 4 ـ منهج التوحيد؛ 5 ـ تحريم الغيبة؛ 6 ـ منهج المريد؛ 7 ـ فرح الموضع (الموضح في الفرائض على مذهب الشافعي)؛ 8 ـ لؤلؤ المناسك [الأسنوي، طبقات، 1/ 489؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 20/ 291 ـ 292].

المصادر والمراجع

● الأسنوي، طبقات الشافعية، تح. عبد الله الجبوري، بغداد مطبعة الإرشاد، 1970، 1/ 488 ـ 489؛ ● ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، دار صادر د.ت، 2/ 194، 4/ 236؛ ● ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح. إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1969، 1/ 207، 308، 2/ 14 ـ 139، 6/ 252؛ ● ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، بغداد، مكتبة المثنى. د.ت، 1/ 317 ـ 318؛ ● الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح. شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة 1986، 20/ 149 ـ 151، 291 ـ 292؛ ● السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تح. محمد محمود الطناحي وعبد محمد الحلو، منشورات عيسى البابي الحلبي، 1970، 7/ 81، 132، 146 ـ 138، 8/ 311؛ ● ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية 1952، 4/ 162، 5/ 22، 37؛ ● المنذري، التكملة لوفيات النقلة، تح. بشار عواد معروف، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، 1971، 5/ 274؛ ● اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت، مؤسسة الأعلى، 1970، 3/ 302 ـ 303؛ ● ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر أباد الدين، دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ، 9/ 115.

د. طه خضر عبيد
جامعة الموصل ـ العراق

الجهني، معبد بن خالد بن عبيد الله

(12هـ/ 633م ـ 80هـ/ 699م)

هو معبد بن خالد بن عبد الله الجهني، متكلم ومحدث، اشتهر باسم معبد القدري لرفضه أن يكون القدر مسيِّرًا للإنسان في حياته، وعُدَّ أحد نفاة القدر.

نشأ في البصرة التي كانت ملتقى الثقافات الهندية والفارسية، وتصارع العديد من المذاهب والخليط من النحل، إضافة إلى أنها اشتهرت بدراسة النحو والفقه والاتجاهات العلمية والفلسفية. تأثر معبد بثقافة عصره التي غلب عليها الطابع الديني ما بين تفسير للقرآن، واستنباط لأحكامه، ووضع مقاييس الجرح والتعديل لرواة الحديث، فضلاً عن تلقيه العلم شفاهة في أثناء المناقشات التي كانت تدور في مجلس الحسن البصري (ت 110هـ) حيث كان يلقي دروسه وعظاته [المقريزي، الخطط، 4/ 181].

اختير معبد معلما لأولاد عبد الملك بن مروان (ت 86هـ). وهذا الاختيار ينبئ عن مكانته العلمية والثقافة التي ألمَّ بها ومعظمها يتعلق بتفسير القرآن، وحفظ الأحاديث النبوية ومعرفة قواعد الدين، وتاريخ الأدب العربي وشعره الجاهلي والإسلامي. ومن صفات معبد الخلقية والنفسية، الأمانة في الحديث، والصدق في القول، وحب الحق والعدل والجرأة والشجاعة في الملمات، والصبر عند المصيبة.

ويعدُّ معبد من التابعين البارزين الذين تقابلوا مع بعض صحابة رسول الله ﷺ مثل عمرو بن العاص (51هـ)، فاشتهر بأنه من رواة الحديث، وأن روايته صحيحة وموثوق بها، فضلاً عن حفظه له وفهمه. عاش أواخر عصر الراشدين، وأوائل الدولة الأموية وفترة طويلة من حكمها، وجال في العالم الإسلامي ما بين البصرة والكوفة ودمشق وبلاد الحجاز يدعو إلى مذهبه في حرية الإرادة الإنسانية، والثورة على الأوضاع الاجتماعية، ثم اشترك في ثورة ابن الأشعث، وقتل عام 80هـ/ 699م على أرجح الأقوال. ويتفق أغلبية المؤرخين أن قتله يرجع إلى الأسباب الآتية: مهاجمته لسياسة الدولة الأموية ـ اعتناق مذهب حرية الإرادة وهو مذهب مخالف لمذهب الجبر الذي تبنته الدولة الأموية وعملت على نشره ـ اشتراكه اشتراكًا فعالاً ومؤثرًا في ثورة عبد الرحمٰن بن الأشعث [ابن كثير، البداية والنهاية، 9/ 38]، ومن المؤرخين من يرجع القتل إلى الأسباب الدينية.

ولم يشتهر عن معبد الجهني من آراء إلا قوله بحرية الإرادة في مقابل القول بجبرية الإنسان، ويجمع أغلبية المؤرخين على أنه أول من قال بالقدر في الإسلام. أي أن العلم الإلهي السابق ليس بسالب لحرية الإنسان.

والحقيقة أن قضية البحث في حرية الإنسان قضية قديمة لازمت الوجود الإنساني،

Mecellet'l-Eghez, 53/2, s. 347-354, 1981 Kg

عجيب ، وشك مريب .. أهذا صوت رجل مؤمن يكتم ايمانه من قريش ، خوفا منهم ، واتقاءلهم .. ؟ أم هو صوت الجن الذى كانوا يسندون اليه كثيرا من الأقوال الشعرية وغيرها .. حسبما درجت عليه الجاهلية ، واعتاده أهلها من حيث الشياطين لهم ، حين يوحون اليهم ، أو يتنبأون لهم .. أو يضلونهم بنقول الغيب ، قبل أن تعزل عنهم السماء بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بالشهب والنجوم .. أما البيتان فهما :

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين حلا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبر .. ثم ترحلا
فأفلح من أمسى رفيق محمد (١) .

فأما أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ومن كان على شاكلتها من أهل بيتها ، فقد أدركوا من ثنايا النشيد المنغوم ما سرى فيه من رموز وايحاءات .

وفى ذلك تقول — فيما رواه ابن اسحاق كما فى السير ج ٢ : ٤ ، ٥ — (فلما سمعنا قوله عرفنا حيث توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وأن وجهه الى المدينه .. وكنا مكثنا ثلاث ليال ، وما ندرى اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب ، وان الناس ليتبعونه .. يسمعون صوته . وما يرونه ، حتى خرج من أعلى مكة .. وهو يقول .. ما يقول) وقد أورد ذلك ابن هشام فى سيرته . ناسبا بعض الأبيات الى غير ابن اسحاق .. وفى ذلك يقول صاحب الهمزية :

وتغنت بمدحه الجن حتى
أطرب الانس منه ذاك الغناء

الا أن بعض كتاب السيرة المتأخرين قد استبعد صدور مثل ذلك القول من جن حقيقى .. فحمله على معناه المجازى وتأول قول أسماء بنت أبى بكر تأولا

١ — السيرة الحلبية ج ٢

— Ummu Ma'bad

ام معبد

للدكتور / محمد محمد الشرقاوى

أفردت كتب السيرة جميعها مكانا مرموقا ، وأسطرا مضيئة لأم معبد ، وخيمتها .. تلك التى كانت علامة بارزة على طريق الهجرة النبوية الشريفة ، وسجلا تاريخيا لما دار فى جنباتها من حديث ، وحدث : فأما الحديث فقد تقارضه زوج أم معبد واسمه أكثم — كما فى بعض الروايات — مع زوجته .. متعجبا فى أوله .. مؤمنا فى نهايته .. ملما بين البدء والنهاية بملامح الشخصية النبوية المهاجرة .. من وصف زوجته لها ، وتحديدها لمعالمها فى دقة بارعة ، ولهجة صادقة .. جعلت بعض السامعين له يسألونها : — كما فى الأجوبة المسكتة لابن عون — ما بال صفتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه من سائر **صفات من وصفة من الرجال .. ؟** فقالت : أما علمتم أن نظر المرأة من الرجل أشفى من نظر الرجل الى الرجل ، وأما الحديث فهو ما دار فى تضاعيف ذلك مما سنقصه عليك .

أصبح الناس يوما فى مكة وهم يسمعون صوتا ناغما ، ولحنا عربيا صميما .. يردد على أسماعهم بيتين من الشعر .. يسمعون الصوت ، ولا يرون صاحبه ، ويطربون من وقع النشيد ولا يدركون مصدره .. حتى ان بعضهم تبعوه فى مسيرته الهاتفية .. من أسفل مكة الى أعلاها .. يستعيدونه معه حتى خرج من مكة .. وهم فى عجب

Ummi Ma'bad

أعلام النساء ـ أَم معبد

٣١٤ـ ابن الاثير. عاتكة بنت خالد (أُم معبد). في: اسد الغابة ٧/ ١٨٢ ـ ١٨٣، ٣٩٦.

٣١٥ـ ابن حجر العسقلاني. أُم معبد الخزاعية (التي نزل عليها النبي(ﷺ) لما هاجر). في: الاصابة ٤/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

٣١٦ـ بن عبدالبر، أبو عمر يوسف. عاتكة بنت خالد (أُم معبد الخزاعية)، وهي التي نزل عليها رسول الله(ﷺ) في خيمتها حين خرج من مكة الى المدينة مهاجرا. في: الاستيعاب ٤/ ١٨٧٦.

٣١٧ـ الرسول و أُم معبد. بيروت: دارالكتاب اللبناني (لمحات من حياة الرسول، ٧).

٣١٨ـ العمرى، ياسين بن خيرالله. ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية. في: الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

S.70

عبدالجبار الرفاعي، موسوعة مصادر النظام الاسلامي، ج. السادس، "المرأو الاسرة في الاسلام"، قم ١٤١٧، İSAM KTP 070926

احمد خليل جُمْعَة ، نساء من عصر النبوة ، الجزء الاول ، د مشق 1992 ، ص. 89-100 ، DİA Ktp. 21066/1 .

ثوبها، ولم تعفر رأسها بالتراب، وإنّما كبّرتْ واسترجعتْ واحتسبته عند الله عزَّ وجلَّ، لأنَّها تعلم بأنَّه نال شرفاً عظيماً، وحظيَ بمرضاة الله عزَّ وجلَّ، وهو حيٌّ مع الشُّهداء في جنانِ الخُلْد. وغمر أمَّ الدَّحداح السُّرور عندما علمت أنَّ النَّبيَّ الكريم ﷺ قد عاد سالماً من أحد، لأنَّها تعرفُ أنَّ كلَّ مصيبةٍ بعد سلامةِ رسول الله ﷺ هيّنة.

● هذه هي أمُّ الدَّحداح الأنصاريّة، التي رضيتْ بالله ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، وهي واحدة من نسوة خرّجن أبطالاً فتحوا العالم ونشروا الفضائل، فيا حبذا اقتداءَ النِّساء بفعلها في استرخاصِ الدُّنيا الزَّائلة في سبيل مرضاة الله عزَّ وجلَّ، وتربية أبناء هدفهم التَّأسي برسول الله ﷺ وصحابته الكرام.

● ولله درَّ الصَّحابية الجليلة أمُّ الدَّحداح التي تركت أجملَ صور الكرم، وأروع آيات الصَّبر؛ وظلت البشارة النَّبوية ماثلة أما عينيها «كم من عِذْقٍ رَدَاحٍ في الجنَّة لأبي الدَّحداح».

● رضي الله عن أمِّ الدَّحداح، ونضَّر قبرها، وجعلها مع الذين أنْعَم عليهم.

* * *
* *
*

(٨)

أمُّ معبد الخُزاعيّة

رضي الله عنها

● قال ﷺ:
«اللهم بارِكْ لها في شاتها».

05 MAYIS 1997